

سوريا.. أفضل الحلول هو اللاحل

ترعاها وتحميها دولة من الدول الكثيرة المعنية بالأزمة.

بين الأطراف الخارجية، وقد باتت جميعها بمثابة دول احتلال مباشر لسوريا، لا يوجد أيضا من يستجبل حل الأزمة هناك. اللاحل هو الأفضل بالنسبة إليها للحفاظ على مكتسباتها المترامية في الدولة المتداعية خلال السنوات العشر الماضية من جهة، ومن أجل تنفيذ استراتيجيات طويلة الأجل لها في المنطقة ككل من جهة ثانية.

الروس يفضلون اللاحل على أي خيار يمكن أن يحجم نفوذهم على سواحل البحر المتوسط. لقد عملوا جاهدين من أجل هذا على مدار ست

سنوات، وباتت سوريا بوابتهم لكامل الشرق الأوسط والمنطقة العربية. بالتالي أي حل يقترح استعادة الدولة السورية لسيادتها وخروج القوات الأجنبية منها، لن يكون موضع ترحيب من قبل موسكو.

الإيرانيون أيضا لديهم التحفظ ذاته على الحل الذي تطردهم من سوريا. خلال السنوات العشر الماضية تغلغوا بقواتهم وميليشياتهم وأموالهم

وعصباتهم هناك لتحويل دمشق إلى ولاية خمينية، تصل طهران مع بيروت مروراً ببغداد. فيكتمل الهلال الشيعي الذي يقدم نفسه كمحور "مقاومة ضد الصهيونية والإمبريالية الأميركية".

ليس من المبالغة في شيء القول إن إيران هي الأكثر تضرراً من حل الأزمة السورية، ولأنها كذلك تحرص أكثر من غيرها على اللاحل كخيار مفضل للأزمة.

لن يكون هناك أفضل من هيمنتها على دولة متداعية مثل سوريا، لتكون حديقة خفية تمارس فيها نزواتها العدائية، وتوسع تدخلاتها في شؤون الدول العربية المجاورة.

العربانيون الجدد" أيضا يريدون حصتهم من الكعكة السورية في الهيمنة والنفوذ والتعدد والمكاسب الاقتصادية والسياسية في الشرق الأوسط. خيار اللاحل يضمن لهم أكبر قطعة ممكنة لأنه يتيح لهم تحويل المناطق التي يحتلونها الآن إلى ولايات تركية. وبالتالي أي حل يضمن استقلال سوريا ووحديتها

سيدخل بحالهم أراج الرياح. ولا شك أن تجاور إسرائيل مع نصف دولة تستبجح سماءها وأرضها متى نشاء وكيفما نشاء، هو خيار جيد لتل أبيب. كما أن اللاحل للأزمة السورية يبعث المزيد من الطمأنينة في نفس تل أبيب بوجود القوات الأميركية والروسية للمساندة والحماية عندما تستدعي الحاجة، على الأقل بتوفير الدعم الاستخباراتي وخدمات الأرقام الصناعية.

نصف الدولة عموماً لن تطالب بأجزائها المحتلة من قبل أحد، وخاصة عندما يكون على رأس السلطة فيها رئيس مثل بشار الأسد، لا يمانع في وهب البلاد لمن يضمن له فقط البقاء على كرسي الحكم. مثل هذا "الرئيس"

يتمسك باللاحل لأزمة بلاده بقدر ما يستطيع إن كان ذلك هو خياره اليتيم ليلبثي رئيساً، حتى من دون شعب أو أرض.

في نهاية المطاف مرّ على سوريا خلال السنوات العشر الماضية أربعة مبعوثين أميين حاولوا حل أزمتها واصطدموا بحقيقة أن الأطراف الدولية والمحلية المعنية لا تستجبل الأمر.

وعندما يدعو بيدرسون مجلس الأمن إلى المزيد من التعاون في إنجاح مهمته، فإنه حتماً لا يقصد جميع أعضائه، وإنما يناشد تلك الدول التي تمتلك مفاتيح الحل وتخفيها، لأنها منقذة على أن اللاحل هو الخيار الأفضل للأزمة حتى الآن.

عصباتهم هناك لتحويل دمشق إلى ولاية خمينية، تصل طهران مع بيروت مروراً ببغداد. فيكتمل الهلال الشيعي الذي يقدم نفسه كمحور "مقاومة ضد الصهيونية والإمبريالية الأميركية".

ليس من المبالغة في شيء القول إن إيران هي الأكثر تضرراً من حل الأزمة السورية، ولأنها كذلك تحرص أكثر من غيرها على اللاحل كخيار مفضل للأزمة.

لن يكون هناك أفضل من هيمنتها على دولة متداعية مثل سوريا، لتكون حديقة خفية تمارس فيها نزواتها العدائية، وتوسع تدخلاتها في شؤون الدول العربية المجاورة.

العربانيون الجدد" أيضا يريدون حصتهم من الكعكة السورية في الهيمنة والنفوذ والتعدد والمكاسب الاقتصادية والسياسية في الشرق الأوسط. خيار اللاحل يضمن لهم أكبر قطعة ممكنة لأنه يتيح لهم تحويل المناطق التي يحتلونها الآن إلى ولايات تركية. وبالتالي أي حل يضمن استقلال سوريا ووحديتها

سيدخل بحالهم أراج الرياح. ولا شك أن تجاور إسرائيل مع نصف دولة تستبجح سماءها وأرضها متى نشاء وكيفما نشاء، هو خيار جيد لتل أبيب. كما أن اللاحل للأزمة السورية يبعث المزيد من الطمأنينة في نفس تل أبيب بوجود القوات الأميركية والروسية للمساندة والحماية عندما تستدعي الحاجة، على الأقل بتوفير الدعم الاستخباراتي وخدمات الأرقام الصناعية.

نصف الدولة عموماً لن تطالب بأجزائها المحتلة من قبل أحد، وخاصة عندما يكون على رأس السلطة فيها رئيس مثل بشار الأسد، لا يمانع في وهب البلاد لمن يضمن له فقط البقاء على كرسي الحكم. مثل هذا "الرئيس"

يتمسك باللاحل لأزمة بلاده بقدر ما يستطيع إن كان ذلك هو خياره اليتيم ليلبثي رئيساً، حتى من دون شعب أو أرض.

في نهاية المطاف مرّ على سوريا خلال السنوات العشر الماضية أربعة مبعوثين أميين حاولوا حل أزمتها واصطدموا بحقيقة أن الأطراف الدولية والمحلية المعنية لا تستجبل الأمر.

وعندما يدعو بيدرسون مجلس الأمن إلى المزيد من التعاون في إنجاح مهمته، فإنه حتماً لا يقصد جميع أعضائه، وإنما يناشد تلك الدول التي تمتلك مفاتيح الحل وتخفيها، لأنها منقذة على أن اللاحل هو الخيار الأفضل للأزمة حتى الآن.

عصباتهم هناك لتحويل دمشق إلى ولاية خمينية، تصل طهران مع بيروت مروراً ببغداد. فيكتمل الهلال الشيعي الذي يقدم نفسه كمحور "مقاومة ضد الصهيونية والإمبريالية الأميركية".

ليس من المبالغة في شيء القول إن إيران هي الأكثر تضرراً من حل الأزمة السورية، ولأنها كذلك تحرص أكثر من غيرها على اللاحل كخيار مفضل للأزمة.

لن يكون هناك أفضل من هيمنتها على دولة متداعية مثل سوريا، لتكون حديقة خفية تمارس فيها نزواتها العدائية، وتوسع تدخلاتها في شؤون الدول العربية المجاورة.

العربانيون الجدد" أيضا يريدون حصتهم من الكعكة السورية في الهيمنة والنفوذ والتعدد والمكاسب الاقتصادية والسياسية في الشرق الأوسط. خيار اللاحل يضمن لهم أكبر قطعة ممكنة لأنه يتيح لهم تحويل المناطق التي يحتلونها الآن إلى ولايات تركية. وبالتالي أي حل يضمن استقلال سوريا ووحديتها

سيدخل بحالهم أراج الرياح. ولا شك أن تجاور إسرائيل مع نصف دولة تستبجح سماءها وأرضها متى نشاء وكيفما نشاء، هو خيار جيد لتل أبيب. كما أن اللاحل للأزمة السورية يبعث المزيد من الطمأنينة في نفس تل أبيب بوجود القوات الأميركية والروسية للمساندة والحماية عندما تستدعي الحاجة، على الأقل بتوفير الدعم الاستخباراتي وخدمات الأرقام الصناعية.

نصف الدولة عموماً لن تطالب بأجزائها المحتلة من قبل أحد، وخاصة عندما يكون على رأس السلطة فيها رئيس مثل بشار الأسد، لا يمانع في وهب البلاد لمن يضمن له فقط البقاء على كرسي الحكم. مثل هذا "الرئيس"

بهاء العوام

صحافي سوري

تفضل اللجنة الدستورية السورية في عملها للجولة الخامسة على التوالي. يستجبر المبعوث الأممي الخاص جير بيدرسون بمجلس الأمن في هذه الأزمة الممتدة على عقد بأكمله، والنتيجة التي تعلن عن نفسها اليوم دون تجميل أو تضليل، هي أن أفضل حلول للأزمة بالنسبة إلى الأطراف المعنية هو اللاحل.

"لا يمكن أن يستمر الوضع على هذا النحو" هذا ما قاله بيدرسون أمام مجلس الأمن، ولكن ما هي خياراته لتغيير الواقع الراهن، وهل هناك إرادة دولية لتغييره حقاً؟ ثمة شيء واحد قد يحصل، وحدث سابقاً، وهو استقالة المبعوث الأممي، وتعيين آخر مكانه. سوى ذلك لا يبدو أن أحدًا مهتمٌ بوضع الأزمة على سكة الحل بأي شكل كان.

الولايات المتحدة تتمسك فقط بمحاربة داعش في سوريا، لا يعنيها أي أمر آخر. حتى حقول النفط التي كانت تحميها لصالح حلفائها الكرد وشركائهم النفطية شرق الفرات، لم تعد ذات أهمية بالنسبة إليها. لا أحد ينكر الخطر القائم للدواعش في الدولة المتداعية، ولكن واشنطن تنكر العلاقة الوثيقة بين هذا الخطر واستمرار الأزمة في البلاد.

إدارة الرئيس جو بايدن "تكره" بشار الأسد ولكنها لا تخطط لرحيله، ولا تخطط أيضاً لآلية تجبر حلفاءه على الرحيل أو على دفع عملية الانتقال السياسي في البلاد. هي ذاتها لا تستعجل هذه العملية، تكفيها العقوبات المفروضة على النظام، ولديها ما يشغلها أكثر من الملف السوري سواء في الشرق الأوسط أو حول العالم عموماً.

ولأن الأزمة تتأخر على قائمة الأولويات الأميركية في المنطقة، تتمتع الأطراف الدولية والمحلية المعنية برفاهية الماطلة والتهرب في تنفيذ التزاماتها لتطبيق قرار مجلس الأمن 2254، ومع مرور الأشهر والسنوات تتبلور أكثر فائتة نظرية "الواقع المعلق" كوصفة مثالية لإدارة الحالة السورية الممتدة على عقد كامل حتى اليوم.

المبعوث الخاص إلى سوريا يقول إن نجاح المحادثات السياسية يقتضي بالضرورة تغلب الأطراف المعنية على "انعدام الثقة بينها" و"الإرادة في تقديم التنازلات". ولكن الحقيقة هو أن ما تحتاجه هذه الأطراف هو الرغبة في إنجاح المحادثات، فمن هنا تبدأ الثقة، ويبدأ تقديم التنازلات، ومن دون ذلك ستبقى مدينة جنيف مقصداً سياحياً للمتحدثين، يمشون إليها كلما استدعت الحاجة إلى التصريحات الإعلامية حول الأزمة السورية.

اللاحل هو ما بات يتمسك به الجميع اليوم، فهو يضمن مصالح كل الأطراف بأفضل شكل ممكن في ظل كل هذا التعقيد الذي يلف المشهد السوريون كشعب داخل الدولة وخارجها هم فقط المتضررون من اللاحل، أما النظام والمعارضة ومن خلفهما الدول المعنية بالأزمة، يبقى هذا الخيار بالنسبة إليها هو الخيار المثالي إلى أجل غير مسمى.

بالنسبة إلى نظام بشار الأسد، تبقى الأزمة المعلقة على قيد الحياة، وتسمح له بإجراء انتخابات وإصدار قوانين ومواصلة سرقة الدولة والتحكم بمقرراتها. أما هيئات المعارضة فهي تجني الأموال وتتمتع بسياحة المؤتمرات، كما أن بعضها يمارس السلطة والقيادة في مناطق نفوذها التي

لا يمكن لرد الفعل أن يكون سياسة. لا شك أن ترامب كان شخصاً انفعالياً في أحيان كثيرة وكان من الصعب التعاطي معه أو العمل معه، لكن ما أقدمت عليه إدارته في مجالات معينة وفي مناطق معينة كان بمثابة خطوات جريئة تحتاج إلى شخصية خارقة عن المألوف للقيام بها.

لا عيب في أخذ الصالح من تركة إدارة ترامب والاستغناء عن الجانب السيء من هذه التركيبة. في كل الأحوال، سيفتجّب الانتظار بعض الوقت قبل معرفة هل ستبقى الإدارة الأميركية الجديدة في أسر الإدارة السابقة أم ستلجأ إلى سياسة خلاقة من منطلق أن جو بايدن يعرف العالم أكثر بكثير مما كان يعرفه سلفه...

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة اسمها الصحراء المغربية. اعترفت بالسيادة المغربية على أرض مغربية لا أكثر ولا أقل. ما ذنب الولايات المتحدة إذا كان هناك نظام جزائري لديه عقدة

المغرب، نظام يظن أن الهرب إلى خارج حدوده يضمن له الاستمرارية نظراً إلى عجزه عن التصالح مع شعبه أَوْ؟ هناك مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة اسمها الصحراء المغربية. اعترفت بالسيادة المغربية على أرض مغربية لا أكثر ولا أقل. ما ذنب الولايات المتحدة إذا كان هناك نظام جزائري لديه عقدة

المغرب، نظام يظن أن الهرب إلى خارج حدوده يضمن له الاستمرارية نظراً إلى عجزه عن التصالح مع شعبه أَوْ؟ هناك مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة اسمها الصحراء المغربية. اعترفت بالسيادة المغربية على أرض مغربية لا أكثر ولا أقل. ما ذنب الولايات المتحدة إذا كان هناك نظام جزائري لديه عقدة

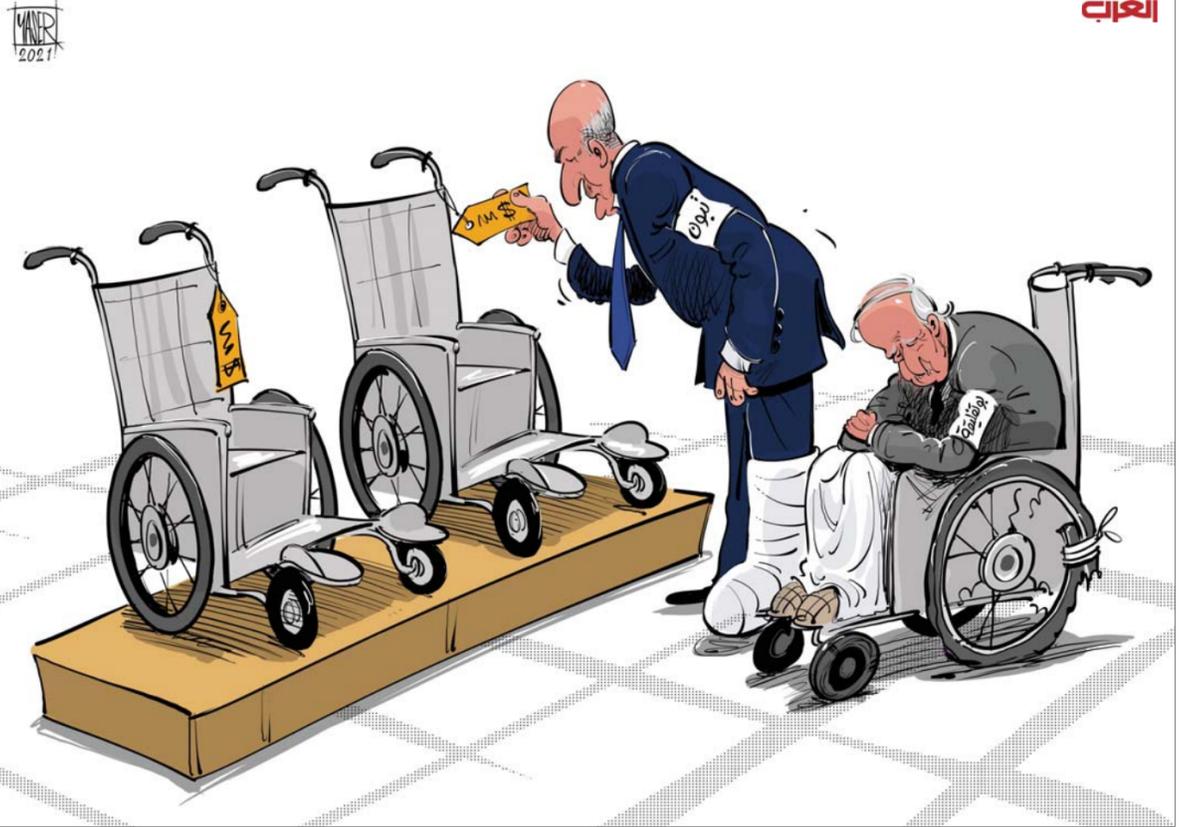
المغرب، نظام يظن أن الهرب إلى خارج حدوده يضمن له الاستمرارية نظراً إلى عجزه عن التصالح مع شعبه أَوْ؟ هناك مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك



العداء لإدارة ترامب ليس سياسة

حل عملي مطروح هو حل الحكم الذاتي الذي طرحه المغرب في إطار اللامركزية الموسعة. هل مطلوب بقاء المشكلة عالقاً إلى ما لا نهاية، كي يستمر النظام في الجزائر في قمع شعبه وحرمانه من ثرواته تحت غطاء أنه يتصرف من أجل تمكين شعب ما من ممارسة حق تقرير المصير؟

لا يمكن تجاهل أن إدارة ترامب حققت إنجازات بكسر حلقها مقلقة... كما ارتكبت أخطاء كلفتها هزيمة مدوية أمام بايدن. ليس صحيحاً أن تمزيق الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني في العام 2018 كان أمراً سيئاً. يفترض في رجال إدارة بايدن الاعتراف بأن ما أقدم عليه فريق ترامب، وليس ترامب نفسه، كان عملاً جباراً في مواجهة المشروع التوسعي الإيراني في كل المنطقة، وهو مشروع يهدد كل ما هو عربي فيها. يدل على ذلك ما فعله المشروع الإيراني في العراق وسوريا ولبنان حيث تكفل بالقضاء على مؤسسات الدولة عبر ميليشيا مذهبية مسلحة تابعة له.

مرة أخرى، هناك حسنة لإدارة ترامب وهناك أخطاء جسيمة ارتكبتها. لم يكن ترامب نفسه وراء تلك الحسنات التي تحققت على الصعيد الخارجي خصوصاً. الأكيد أن الرئيس الأميركي السابق لا يعرف شيئاً عمّا يدور في الشرق الأوسط والخليج وشمال أفريقيا. كان هناك فريق عمل لا يمكن الاستخفاف بمهاراته، كما لا يمكن إلا الشكوى في انحيازها لإسرائيل واليمين فيها، خصوصاً في موضوعي الاستيطان والقدس. لكن السؤال الذي يطرح نفسه في نهاية المطاف هل يمكن بناء سياسة على فكرة الاعتراض على كل ما قامت به إدارة ترامب؟ هل يمكن تسمية مثل هذه السياسة بالسياسة؟

لا يمكن لرد الفعل أن يكون سياسة. لا شك أن ترامب كان شخصاً انفعالياً في أحيان كثيرة وكان من الصعب التعاطي معه أو العمل معه، لكن ما أقدمت عليه إدارته في مجالات معينة وفي مناطق معينة كان بمثابة خطوات جريئة تحتاج إلى شخصية خارقة عن المألوف للقيام بها.

لا عيب في أخذ الصالح من تركة إدارة ترامب والاستغناء عن الجانب السيء من هذه التركيبة. في كل الأحوال، سيفتجّب الانتظار بعض الوقت قبل معرفة هل ستبقى الإدارة الأميركية الجديدة في أسر الإدارة السابقة أم ستلجأ إلى سياسة خلاقة من منطلق أن جو بايدن يعرف العالم أكثر بكثير مما كان يعرفه سلفه...

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة اسمها الصحراء المغربية. اعترفت بالسيادة المغربية على أرض مغربية لا أكثر ولا أقل. ما ذنب الولايات المتحدة إذا كان هناك نظام جزائري لديه عقدة

المغرب، نظام يظن أن الهرب إلى خارج حدوده يضمن له الاستمرارية نظراً إلى عجزه عن التصالح مع شعبه أَوْ؟ هناك مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة اسمها الصحراء المغربية. اعترفت بالسيادة المغربية على أرض مغربية لا أكثر ولا أقل. ما ذنب الولايات المتحدة إذا كان هناك نظام جزائري لديه عقدة

المغرب، نظام يظن أن الهرب إلى خارج حدوده يضمن له الاستمرارية نظراً إلى عجزه عن التصالح مع شعبه أَوْ؟ هناك مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

ليس في الإمكان تصوّر سياسة أميركية في العالم في ظل الرغبة القائمة لدى الإدارة الحالية في تصفية الحسابات مع الإدارة التي سبقتها. لا فائدة من تركيز إدارة جو بايدن على هم واحد هو الانتقام من إدارة دونالد ترامب. بكلام أوضح لا وجود لسياسة فعّالة عندما تكون مثل هذه السياسة مبنية على معاداة كل ما قامت به الإدارة السابقة التي حاسبها الشعب الأميركي على كل ما ارتكبت من أخطاء يوم الانتخابات الرئاسية. كان ذلك في الثالث من تشرين الثاني - نوفمبر الماضي عندما قرّرت أكثرية الناخبين معاقبة ترامب على تصرفاته في الداخل الأميركي.

إذا بقيت السياسة التي ستتبعها الإدارة الجديدة برئاسة بايدن أسيرة عقدة إدارة ترامب، فلن يكون مستبعداً مراوغة الأمور مكانها في الداخل الأميركي وفي العالم. سيكون صعباً على الصعيد الخارجي، خصوصاً بناء سياسة متماسكة من دون الاعتراف بأن الفريق المحيط بدونالد ترامب، وعلى رأسه وزير الخارجية مايك بومبيو، قد لعب دوراً في التخلص من عقد كثيرة وكسر حلقات مغلقة كان الاعتقاد السائد أن لا شيء يمكن أن يسمح بتجاوزها.

صحيح أن إدارة ترامب كانت سيئة لفلسطين، لكن الصحيح أيضاً أن القيادة الفلسطينية جنت على نفسها عندما اعتقدت أن مقاطعة أميركا جائزة وأن لديها ما تؤثر به على إدارة ترامب. في النهاية، كان هدف إسرائيل الدائم قطع العلاقة بين القيادة الفلسطينية من جهة وواشنطن من جهة أخرى. كان في الإمكان، على الرغم من كل ما قام به ترامب والمحيطون به، المحافظة على شعرة معاوية بين واشنطن ورام الله. ما لا بد من الاعتراف به أن هناك حلقات مغلقة لا مفر من كسرها في ظل المعطيات الجديدة التي ولدت من رحم التهديدات الإيرانية المباشرة لدول المنطقة، إن في الخليج وإن في المشرق العربي. تباهت إيران ابتداءً من أيلول - سبتمبر من العام 2014، بعدما وضع الحوثيون (انصار الله) يدهم على صنعاء، بأنها صارت تسيطر على أربع عواصم عربية. على صنعاء نفسها، وعلى بغداد

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة اسمها الصحراء المغربية. اعترفت بالسيادة المغربية على أرض مغربية لا أكثر ولا أقل. ما ذنب الولايات المتحدة إذا كان هناك نظام جزائري لديه عقدة

المغرب، نظام يظن أن الهرب إلى خارج حدوده يضمن له الاستمرارية نظراً إلى عجزه عن التصالح مع شعبه أَوْ؟ هناك مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة اسمها الصحراء المغربية. اعترفت بالسيادة المغربية على أرض مغربية لا أكثر ولا أقل. ما ذنب الولايات المتحدة إذا كان هناك نظام جزائري لديه عقدة

المغرب، نظام يظن أن الهرب إلى خارج حدوده يضمن له الاستمرارية نظراً إلى عجزه عن التصالح مع شعبه أَوْ؟ هناك مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوة عربية تقف خلفها من باب المندب في اليمن، فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس...

لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل سبقتها إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير.

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

ليس في الإمكان تصوّر سياسة أميركية في العالم في ظل الرغبة القائمة لدى الإدارة الحالية في تصفية الحسابات مع الإدارة التي سبقتها. لا فائدة من تركيز إدارة جو بايدن على هم واحد هو الانتقام من إدارة دونالد ترامب. بكلام أوضح لا وجود لسياسة فعّالة عندما تكون مثل هذه السياسة مبنية على معاداة كل ما قامت به الإدارة السابقة التي حاسبها الشعب الأميركي على كل ما ارتكبت من أخطاء يوم الانتخابات الرئاسية. كان ذلك في الثالث من تشرين الثاني - نوفمبر الماضي عندما قرّرت أكثرية الناخبين معاقبة ترامب على تصرفاته في الداخل الأميركي.

إذا بقيت السياسة التي ستتبعها الإدارة الجديدة برئاسة بايدن أسيرة عقدة إدارة ترامب، فلن يكون مستبعداً مراوغة الأمور مكانها في الداخل الأميركي وفي العالم. سيكون صعباً على الصعيد الخارجي، خصوصاً بناء سياسة متماسكة من دون الاعتراف بأن الفريق المحيط بدونالد ترامب، وعلى رأسه وزير الخارجية مايك بومبيو، قد لعب دوراً في التخلص من عقد كثيرة وكسر حلقات مغلقة كان الاعتقاد السائد أن لا شيء يمكن أن يسمح بتجاوزها.

صحيح أن إدارة ترامب كانت سيئة لفلسطين، لكن الصحيح أيضاً أن القيادة الفلسطينية جنت على نفسها عندما اعتقدت أن مقاطعة أميركا جائزة وأن لديها ما تؤثر به على إدارة ترامب. في النهاية، كان هدف إسرائيل الدائم قطع العلاقة بين القيادة الفلسطينية من جهة وواشنطن من جهة أخرى. كان في الإمكان، على الرغم من كل ما قام به ترامب والمحيطون به، المحافظة على شعرة معاوية بين واشنطن ورام الله. ما لا بد من الاعتراف به أن هناك حلقات مغلقة لا مفر من كسرها في ظل المعطيات الجديدة التي ولدت من رحم التهديدات الإيرانية المباشرة لدول المنطقة، إن في الخليج وإن في المشرق العربي. تباهت إيران ابتداءً من أيلول - سبتمبر من العام 2014، بعدما وضع الحوثيون (انصار الله) يدهم على صنعاء، بأنها صارت تسيطر على أربع عواصم عربية. على صنعاء نفسها، وعلى بغداد

لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة اسمها الصحراء المغربية. اعترفت بالسيادة المغربية على أرض مغربية لا أكثر ولا أقل. ما ذنب الولايات المتحدة إذا كان هناك نظام جزائري لديه عقدة

المغرب، نظام يظن أن الهرب إلى خارج حدوده يضمن له الاستمرارية نظراً إلى عجزه عن التصالح مع شعبه أَوْ؟ هناك مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب وهناك

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حد القول إن إيران صارت قوة عظيمة نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيج